يعد علم اجتماع التنظيم والعمل أحد الفروع المتخصصة في علم الاجتماع الحديث والمعاصر، أهتم به علماء الاجتماع في إطار اهتمامهم بدراسة العمل كنشاط إنساني يمتد تواجده في كافة التنظيمات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والسياسية

أولا-تعريف علم اجتماع المنظمات:

هو الدراسة العلمية لمختلف أشكال التنظيم الاجتماعي من مؤسسات وتنظيمات واتحادات في ضوء آلياته التي تعزز وحدته وتماسكه من جهة، والمعايير الاجتماعية الضابطة التي من شأنها أن تحدد أشكال التفاعل بين مكونات التنظيم ضمن بنية عامة وفي سياق علاقته مع المجتمع المحيط.

ثانيا-نشأة علم اجتماع التنظيم وعلاقته بالصناعي

يعتبر علم اجتماع التنظيم sociology of organization علم حديث النشأة، ارتبط في نشأته ارتباط وثيقا بعلم الاجتماع الصناعي، الذي اقترن تشكله بتطور مفهوم الصناعة أو التصنيع Industrializationولقد شكلت الثورة الصناعية Industrial Revolution التي ظهرت مع أواخر القرن الثامن عشر والبدايات الاولى للقرن التاسع عشر، في أوروبا الغربية وتحديدا في بريطانيا، ثم انتشرت الى العديد من الدول الاوروبية، والولايات المتحدة الامريكية، نقطة تحول جذرية غيرت من ملامح الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، نتيجة ظهور المصنع.

-لقد انبثق علم الاجتماع التنظيم من رحم علم الاجتماع الصناعي، لكنه سرعان ما تميز عنه في تطبيق نظريات علم الاجتماع، وادواته التصورية في دراسة واستيعاب مختلف تنظيمات العمل، المنتشرة عبر نطاق كافة المجتمعات الانسانية البسيطة، والمركبة، متجاوزة بذلك التنظيمات الصناعية وبيئتها الرأسمالية المعقدة.

-كانت البدايات الآولى لعلم اجتماع المنظمات سنة 1972 مع الدراسات التي قدمها" إلتون مايو وزملاؤه " التي شملت دراسة التنظيمات الصناعية (مصانع النسيج، الطائرات، المعادن ومصنع المعدات التيليفونية بالولايات المتحدة الآمريكية)،مما جعل علماء الاجتماع يطلقون على العصر الحديث ب" المجتمع التنظيمي."

ثالثا-مجالات علم اجتماع المنظمات:

أ - المؤسسات الإنتاجية:

الشركات الصناعية والتجارية التي تهدف إلى تحقيق الآرباح المادية.

ب - المؤسسات الخدماتية:

كتلك التي تقدمها الدولة مثل مؤسسات التربية والتعليم والبحث العلمي ، ومؤسسات الرعاية الصحية ، المستشفيات، مؤسسات الخدمات الخيرية...هذه المؤسسات منها من لا يستهدف الربح المادي، وأخرى مؤسسات ربحية كالمستشفيات الخاصة، الجامعات الخاصة وغيرها.

ت - المؤسسات الثقافية والإعلامية:

تهدف هذه المؤسسات إلى التأثير في الرأي العام ونشر المعارف تبعا لحاجات المجتمع ومعاييره ونظمه الثقافية والحضارية.

ث - المؤسسات السياسية:

كالأحزاب والتنظيمات والاتحادات ذات الآغراض السياسية التي تهدف إلى المشاركة في القرار السياس ي بشكل مباشر أو غير مباشر.

ج - المؤسسات الأمنية:

وهي التي تعنى بالحفاظ على أمن المواطن والدولة ومؤسساتها، كالشرطة والجيش...

ح - التنظيمات الاجتماعية ذات الأهداف الخاصة:

كالاتحادات العمالية واتحادات الفلاحية والحرفيين، وكل تنظيم من شأنه أن يشمل موقعا أساسيا في الاقتصاد بشكل عام.

خ - التنظيمات الاجتماعية غير الرسمية(غير الحكومية:)

هذه المؤسسات أهدافها غير مشروعة كتنظيمات الفساد، الدعارة، الاتجار بالبشر والآعضاء والمخذرات ، وتجارة السلاح

رابعا-موضوعات علم اجتماع المنظمات:

أ - التحليل الاجتماعي للأداء المؤسسي:

يعد الآداء المؤسسي من أهم موضوعات علم اجتماع المنظمات ذلك أن المؤسسات العامة والخاصة التي يتم إنشاؤها لتحقيق غايات محددة وأهداف واضحة بالنسبة إلى المعنيين بهذا التأسيس غالبا ما ينفق لهذا الغرض أموال كبيرة وتحدد لها أعداد غفيرة من العاملين، فإذا لم يأتي الآداء المؤسسي مكافئا للقدرات الموظفة فإن النتيجة تكون الخسارة مادية ومعنوية.

ب - التحليل الاجتماعي لأنماط القيادة:

تتسم أنماط القيادة في التنظيم الاجتماعي بتحقيق مستوى الآداء التنظيمي للمؤسسة ودرجة توافقه مع الغايات الآساسية التي يسعى إليها التنظيم، فقد ينحرف التنظيم بكليته عن أهدافه بفعل انحراف قيادته، وقد تسهم القيادة في تحقيق عملية التوافق بين مكونات التنظيم، فتجعله أكثر تماسكا وارتباطا.

ت - التحليل الاجتماعي لآليات اتخاذ القرار:

يبنى اتخاذ القرار على قاعدة معطيات صحيحة، كما يبنى كذلك على القيادة الفاعلة ومشاركة العاملين في ذلك، وتشكل عملية اتخاذ القرار عاملا أساسيا يبنى عليه الآداء التنظيمي للمؤسسة، فنجد عددا كبيرة من الإداريين يجتهد في صياغة معايير لاتخاذ القرار، في ضوء تجاربهم المتفاوتة في مستوى العمق، كما نجد عددا منهم يعتمد مظاهر الفشل في الآسس التي اعتمدها ضنا منه أن أسباب الفشل تعود لاعتبارات خارجية.

ث - التحليل الاجتماعي لمشكلات التنظيم[1]:

قد تواجه التنظيمات مشكلات عديدة، قد تتصل بالقيادة، أشكال اتخاذ القرار، التفاعل التنظيمي، البيئة الداخلية والخارجية وكذا الطبيعية ، والاتجاهات الاجتماعية وحتى السياسية التي تعيق الآداء التنظيمي بالمؤسسة وتسمح بانتشار المشكلات لدرجة أن التنظيم لوحده لا يستطيع تجاوزها.